النشأة والتطور للإعلام العمالي في ليبيا
دراسة توثيقية

د عابدين الدردير الشريف
كلية الاداب / جامعة قاريونس

مدخل إلى الإعلام العمالي:

الإعلام العمالي أحد أنواع الإعلام المتخصص في الوقت الحالي مثل الإعلام الزراعي والإعلام الصحي والإعلام النفطي وما شابه ذلك مع وجود بعض الآراء تتجه في النهاية إلى عدم وجود الإعلام العمالي بشكل منفصل وإنما يمكن اعتباره جزء من الإعلام العام ولكنه أكتسب هذا التمييز لتناوله القضايا والمشاكل العمالية مضمونا له فهو ليس إعلاما عماليا صرفا...بل إنه إعلام عمالي من حيث المضمون الذي يتحدث عنه أي العمال وقضاياهم "(١) كما يبدو هناك عدم وضوح ومفاهيم مشوشة وكذلك تخريج لا منطقي بشأن مفهوم الإعلام العمالي بل يبدو للوهلة الأولى عند التدقيق علي المفاهيم المطروحة في الأدبيات الإعلامية أن هناك قصد مسبق لعزل الإعلام العمالي وإقامة الحدود بينه وبين الإعلام وعملياته. (٢) ولكن التساؤلات التي تفرض نفسها قبل الخوض في مناقشة هذا الموضوع هي: هل هناك فعلا إعلام عمالي أم هناك إعلام يمارس في مجال العمال؟ هل الإعلام العمالي يمكن أن يكون إعلام عام في كافة عملياته ورسائله الاتصالية إعلام تقدمي يسهم بقدر مهمته في تدعيم العلاقات العمالية ويمارس مهمته في التوعية الوطنية والقومية بصورة عامة وإذا كان كذلك ألا يعني هذا إن مهمته ليست الاستجابة لتطلعات هذه القلة أو الشريحة الهامة من المجتمع وأن عليه أن يتحول إلى مدرسة كبرى في موضوعات عمالية وموضوعات قوليه مثل الوحدة والتكامل السياسي والاقتصادي بين أبناء الوطن الواحد مثل الوطن العربي ودور العمال في تحقيق ذلك ؟ وفي هذه الحالة هل يمكننا أن نؤمن بوجود لفروق بين إعلام عمالي أو سياسي أو إعلام صناعي أو إعلام ثقافي وهل يمكننا القول إنما الإعلام إعلام مشترك يضم كل زوايا وجوانب ومناحي الحياة التي نعيشها من سياسة واقتصاد وثقافة وعمل؟

عموما إن مصطلح الإعلام العمالي كإعلام متخصص بالفعل لم يكن في السابق إعلاما تخصصيا بالمعنى الكامل للتخصص ومرد ذلك لعدة أسباب منها تدنى المستوى التعليمي لدى شريحة العمال أو لنقص الكفاءة الإعلامية أو لضعف الممارسات الإعلامية العمالية وإعطائها المرتبة الثانية لمهامها الأساسية وقلة الإمكانيات الفنية وعدم توفرها أو ندرتها , ومع هذا إن مفهوم أو مصطلح الإعلام العمالي يرتبط بكثير من المحاولات لتعريفه تعريفا دقيقا ومقننا. المنطق يقول: طالما أن الهدف الأساسي من مضمون الإعلام هو العامل وقضاياه في إطار تحت إشراف وإدارة منظمة أو إتحاد أو رابطة أو نقابة عمالية بغية تعريف المواطنين بكافة أنشطتها ودورها الوطني في عمليات التحرر والتنمية. ولكن رغم هذا الإطار الشامل لنظرة القائمين على أمر الإعلام العمالي فإن الارتباط الأساسي لهذا النوع من الإعلام يبقى هو الارتباط بالمجتمع العمالي.(11)

من العرض السابق يمكننا تحديد مفهوم أو مصطلح الإعلام العمالي بأنه الإعلام الذي يهتم بقضايا العمال من خلال ارتباطه بالتنظيمات النقابية ولا يبالي بالربح المادي بل يهمه العامل أكثر وأكثر وتأثره به وتفاعله معه ومضمونه على الدوام الثقافة العمالية وتنمية القوى العاملة. والإعلام العمالي بصفة عامة وكمفهوم للأداء الإعلامي أيضا نجده في بعض الأحيان يبتعد عن التخصص الدقيق وبذلك يتسع مجاله من مجرد معالجة الشؤون العمالية إلى تناول الأوضاع والمستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية محليا ودوليا وتمتد فى إطار هذا النوع إلى مجالات الثقافة والترفيه والرياضة لذلك فإن الإعلام العمالي بمختلف وسائطه الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية بقدر ما هو متخصص بقضايا العمل والعمال فإنه يعنى بمنطلقات هذه القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفى مجال الإعلام العمالي يبرز الإعلام بصورة واضحة ويتحدد هدفه في خلق الترابط بين العاملين من جانب وبين العاملين وقيادتهم من جانب آخر وينعكس هذا الترابط والعلاقة الوثيقة على المستوى الأفقي والرأسي في خلق البيئة الصالحة للعمل وفى أداء العاملين وزيادة الإنتاج.

مبررات ظهور الإعلام العمالي:-

ظهرت الحاجة الماسة والضرورية جدا لإعلام متخصص يهتم بفئة العمال وقضاياهم بعد تطور المجتمع الإنساني والتطور الهائل في وسائل الاتصال والإعلام والانتشار الواسع والوعي المتزايد حول النقابات والاتحادات والروابط المهنية في المجتمع بصفة عامة ولكن الحاجة الأساسية التي دعت إلى ظهوره يمكننا حصرها إجمالا على النحو الآتي:-

1- حاجات العمال الإعلامية والثقافية وضرورة إشباعها من خلال وجود وسائل أو أدوات إعلامية تعبر عنهم وعن مواقفهم وآرائهم حول جميع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلى كافة الأصعدة والمستويات المحلية والإقليمية والدولية دعتهم إلى ضرورة الاعتماد على الإعلام العمالي يستمد موضوعاته من الواقع العمالي المعاش بما فيه من نشاطات وطموحات وآمال.

2- نظرا لطبيعة النقابات العمالية من جهة والحكومات من جهة ثانية في جميع أنحاء العالم وارتباطها بنضال العمال وكفاحهم من أجل حقوقهم ومصالحهم وصراعاتهم مع أرباب العمل أدى بالنقابات العمالية إلى إيجاد أدوات أو وسائل إعلامية تستخدم لتوصيل وإيضاح والدفاع عن وجهة نظرهم للرأي العام. خصوصا وأن معظم الوسائل الإعلامية العامة الأخرى وباختلاف أنواعها وأشكالها إما مملوكة للشركات الكبرى مباشرة أو تمول ماديا عن طريق الإعلانات المدفوعة من قبل هذه الشركات والتي حتما تتعارض مصالحها مع مطالب العمال.

3- المطالبة بضرورة وجود إعلام بسيط في لغته ولهجته وأسلوبه بما يتوافق مع المستوى التعليمي المتدني للعمال يوجه إليهم من واقعهم اليومي المعاش في صورة أقرب إليهم وإلى نفوسهم من الوسائل الإعلامية العامة.

4- اتساع أو كبر رقعة شريحة العمال وكبر عددها واعتبارها من أكبر الشرائح العاملة عدديا في أي مجتمع الأمر الذي يتطلب منهم اعتماد وتملك وسائل إعلامية خاصة بهم.

استنادا إلى النقاط السالفة الذكر وجدت القيادات العمالية وخبرائها في مجال الإعلام في معظم دول العالم أن الإعلام يمثل أحد الأدوات الهامة للتعبير عن رأي العمال أيا كانت سياسية أو حزبية أو نقابية وفي نفس الوقت قائدا للنشاط الفكري والاجتماعي على مستوى الجماهير والعمال خاصة آراء وأفكار ونتاج فكري ومساهمات ومبادرات خلاقه .(iv)

وعلى ضوء ما تقدم ظهر للوجود نوع من الإعلام المتخصص وهو الإعلام العمالي وتزايد الاهتمام الدولي به نظرا لما يلعبه في الوقت الحاضر من دور مهم في التأثير في الحياة السياسية والاجتماعية وفى توجيه جماهير العمال نحو الأهداف المرسومة لها وأصبح الإعلام أداه فعالة في يد النقابات العمالية.

وظائف الإعلام العمالي:-

انطلاقا من أن الإعلام هو التعبير الموضوعي عن عقلية وثقافة الجماهير(١) الذي يعمل فيه ومن خلاله وتنطلق مادته وتبرز من أرضيته وبما أن الإعلام العمالي يمكن اعتباره جزء من الإعلام العام أو أحد أنواعه الرئيسية وهذا يعنى أنه إعلام متخصص للعمال فإنه لا يمكن أن يتم فصل وظائف الإعلام العمالي عن وظائف الإعلام العام غير أنه ونظرا للواقع والبيئة النقابية التي يعمل فيها الإعلام العمالي تتطلب بالضرورة أن يكون له وظائف جانبية يقوم بها وسط العمال بالإضافة إلى وظائف الإعلام العام الرئيسية المعروفة والتي يمكننا أن نحصرها على النحو التالي:-

1- وظيفة الإعلام والإخبار:

أي إعلام العمال وإخبارهم بكافة الأحداث والقضايا المحلية والإقليمية والدولية وإحاطتهم بتطوراتها وخصوصا ماله علاقة بالقوى العاملة ومجرياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتأثير هذه التطورات على مسار الحركة العمالية.

2- وظيفة التوجيه والإرشاد:

في إطار الدور القيادي الذي تلعبه النقابات والاتحادات والروابط العمالية في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي , فوظيفة الإعلام العمالي تتمحور في هذا المجال حول توجيه العمال وإرشادهم بضرورة لعب دور فاعل في مجتمعهم بما يخدم أهدافهم وتوجيهاتهم ومصالحهم وبما يسهم في التنمية العامة للبلد.

3- وظيفة الشرح والتحليل:-

ويتم حول القضايا والأمور التي تهم العمال وتتبع من صميم العمل النقابي ومجالاته ووظائفه والتعريف بحقوق وواجبات العمال والأنشطة التي تقوم بها التنظيمات العمالية وشرح كل القوانين واللوائح والقرارات والسياسات المتصلة بالقوى العاملة.

4- وظيفة إشباع حاجات العمال:-

ويتم ذلك عن طريق مد العمال بكل المعلومات المفيدة والضرورية للعمل بغية إشباع رغبات وحاجات العمال وفقا للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

5- وظيفة الترفيه والتسلية:-

الترفيه أحد العناصر التي تحفز على العمل وتمد العامل بالراحة النفسية والانتعاش بعد ساعات من العمل الطويلة والمضنية والترفيه يعتبر أحد عناصر الإشباع الرئيسية للحاجات النفسية للعمال وحافزا للإنتاج.

إضافة لما سبق يرى البعض إن وظائف الإعلام العمالي هي ([vii])

1- وظيفة تقديم نموذج وبرنامج عمل" وهذا يعني أو يفترض وجود تصور فكري مسبق عن نتيجة العمل الجماعي المنظم ورسم الدرب الذي يؤدي إلى تحقيق ذلك.
2- وظيفة تأمين انتشار المعلومات الاجتماعية التي تسهم في بلورة الوعي الاجتماعي السليم لدى الجماهير.
3- وظيفة التنظيم والرقابة :أي تقديم المعلومات الضرورية للبحاث ذوي العلاقة وتحريكهم لصالح إنجاز التقدم الاجتماعي عندئذ يبرهن الإعلام أن وظيفته هذه تدخل في نطاق النشاط الفكري الذي يمتزج ولا ينفصم عن النشاط المادي للناس.
4- وظيفة وتحليل جوهر ومضمون الدولة الحديثة وخاصة الاشتراكية وأهدافها وإستراتيجيتها بشأن ما يتعلق بحياة مواطنيها.

من العرض السابق لوظائف الإعلام العمالي في أي مجتمع كان يمكننا اعتماد الوظيفتين التاليتين.([viii])

أولا: الوظيفة النقابية:

عندما ننظر للوظيفة النقابية نكتشف علي الفور أنه لابد أن يمارس الإعلام بكل أنواعه واختلاف وسائله (المسموع والمرئي والمقروء) مهمته كمنشط فعال يستطيع أن يبلور موقف عمالي موحد عبر الإجابة علي التساؤلات التي تطرح بشأن العمل النقابي وعلاقاته والأساليب المستخدمة فيه أي أنه يفترض فيه أن يعالجها في الحدود التي تقتضيها عملية التوجيه والتثقيف والتعليم لمجمل العلاقات الإنسانية..

ثانيا: الوظيفة الإنتاجية:

أي أن الإعلام العمالي مطالب بأن يرفع درجة الوعي إلى مستوى النشاط الإنتاجي الفعلي في ذهن العامل "المنتج" وقناعته إلى جانب توفير المعلومات عن متطلبات العمل المهني والكفاءة الإنتاجية وعوامل رفعهما بعيداً عن الدعاية والشعارات التي لم تعد تعطي مردودا إيجابيا وإنما تخلق ردود فعل معاكسة وهذا يعني أن حقيقة الوظيفة الإعلامية في مجال الإنتاج لا تعتمد على

الدعاية الممجوجة والمهترئة و المتناقضة وغير المنسجمة مع أراء وأفكار ومصالح الناس العاملين.

دور الإعلام العمالي في التنمية:-

ترتبط عجلة التنمية وتطورها في إي مجتمع من المجتمعات بمدى تطور القدرات الذهنية والمهارات والخبرات العملية لدى القوى العاملة وكذلك ارتباطه مع ما سبق على حقيقة الدور الفعال الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في تحريك عجلة التنمية والدفع بها إلى الأمام , حول هذا الموضوع يتمثل دور الإعلام العمالي في عملية التنمية في الآتي: ([٧١٢])

1- توصيل المعلومات والخبرات والمهارات إلى العمال الذين يمثلون أداة التنمية الأساسية ومرد ذلك أن الذي يحكم مؤشرات التقدم في أي مجتمع هو الترابط الذي يقوم بين القوى العاملة وبذلك يصبح الإعلام العمالي وسيلة فعالة في خلق الترابط بين القطاعات المنتجة.

2- يقوم الإعلام العمالي بالتمهيد لعمليات التنمية من خلال التركيز إعلاميا على القوى العاملة الأمية وغير الماهرة وغير المدربة وغير الواعية بدورها وذلك من خلال إكسابهم عددا من التجارب والمهارات العلمية في إطار إعلام علمي هادف لأن العمال هم أداة وهدف أي تنمية في آن واحد وأن الإعلام العمالي هو من أكثر أنواع الإعلام ارتباطا بالتنمية وبمؤشرات النمو والتقدم الذي تعكسه في مفهومها الشامل.

أنواع الإعلام العمالي

الإعلام كما هو معروف أداة ممتازة لتوصيل الأفكار والآراء ونقل المعلومات إلى الغير عبر الكلمة المقروءة وبرامج الإذاعتين المسموعة والمرئية. والعمال هم جزء من المجتمع لهم قضاياهم ومشاكلهم النوعية المتخصصة والمتميزة عن بقية شرائح أو فئات أو طبقات المجتمع لذا كان من الضروري أن يكون لهم إعلامهم الخاص أو عن طريق الإعلام العام. وهذا يعنى ان الإعلام العمالي نوعان ويمكننا تحديدهما على التوالي:-

النوع الأول:- إعلام يصدره ويديره عمال أو نقابات أو اتحادات أو روابط عمالية ليستمع أو ليشاهد أو ليقرأ مضمونه عمال أو فئات معينة من المجتمع يهمها أن تطلع على أراء العمال وقضاياهم و مشاكلهم ومضمونه على الدوام الثقافة العمالية وتنمية القوى العاملة.

النوع **الثاني**:- إعلام عام أو (الإعلام شبه العمالي) سواء كان ذلك إعلاما مسموعا أو مرئيا أو مقروءا يتم فيه تخصيص مساحات مسموعة أو مرئية أو صفحات ورقية محدودة لمسائل تتعلق بالعمل والعمال وما له صلة بهم بشكل مباشر أو غير مباشر وبعدها يعرض مضمونا على الرأي العام .

أولاً : الإعلام العمالي الموجه إلى العمال :

وينقسم هذا النوع طبقا للجمهور المستهدف من العمال فهناك عمال الصناعات المتنوعة كالصناعات الهندسية والصناعات الغذائية والغزل والنسيج والصناعات البترو كيماوية وعمال الزراعة والري والمناجم وعمال التجارة والبناء وعمال النفط ... الخ .

ثانياً : الإعلام العمالي الموجه للرأي العام :

ويكون موجها من جماهير العمال ومن مواقع عملهم أو تنظيماتهم النقابية على اختلاف مستوياتها إلى الرأي العام . ومن هنا نستطيع أن نقول أن " الإعلام العمالي هو شكل من أشكال الإعلام المتخصص يتميز عن غيره بشكل ومضمون الرسالة الاتصالية وبمصدرها ، كما أنه إعلام موجه إلى طبقة اجتماعية متميزة هي الطبقة العاملة " (ix).

أوجه الاختلاف والتشابه بين الإعلام العام والعمالي :-

في إطار هذا المدخل للإعلام العمالي يمكننا تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الإعلام العمالي والإعلام العام أو (الإعلام شبه العمالي) الذي يتناول قضايا العمال ومشاكلهم على النحو التالي:- الإعلام العمالي يعتبر جزءا أو أحد أنواع الأعلام العام يلتقي معه في الوسائل التي تنقله ويختلف معه في المضمون. النوع الأول أي الإعلام العام يمكننا اعتباره بدون منازع الأعلام العمالي وذلك مرده لارتباطه بالتنظيمات النقابية العمالية وبمضمون موجه ومركز. بينما يعد النوع الثاني مجرد انعكاس أو اهتمام محدود بقضايا العمال وقد لا يكون بشكل متواصل. ولكن قد يكون هناك وجه شبه في كلا النوعين من الإعلام العمالي والعام فهما يتجهان إلى شريحة واحدة وهى شريحة العمال التي تقف الأمية عقبة رئيسية في طريق توصيل رسالتهما الإعلامية والتي تبدو واضحة أكثر من غيرها من الوسائل المسموعة والمرئية أو في الصحافة المقروءة والتي تعتمد أساسا على الكلمة المطبوعة. كذلك يشترك النوعان في كل من يسهم في تكوينهما وإصدارهما إذا كان صحافة مقروءة من ورق وطباعة وتحرير أو تقديمهما وإعدادهما إذا كان صحافة مسموعة أو مرئية. الفرق الأساسي أو الرئيسي بينهما يكمن في أن الإعلام العام بمختلف وسائطه

المسموعة والمرئية والمقروءة يهتم من خلال نشر وإذاعة الإعلانات بالربح المادي بغية تغطية التكاليف بينما أن الإعلام العمالي يمكن اعتباره إعلام مدفوع الأجر من قبل التنظيمات النقابية والمهنية وجل اهتمامه وهم القائمون عليه تكمن في نشر الثقافة العمالية من أجل زيادة وعيهم وتنمية مهاراتهم وتفهم قضايا مجتمعهم والارتفاع بمستوى حياتهم الفكرية بأسلوب يجعل العمال يتأثرون ويتفاعلون معه. الإعلام العام يعتبره الخبراء مهما بالنسبة للحركة العمالية لأنه يسهم في نشر قضايا العمال وعرضها على الرأي العام. ومع هذا يلتقيان مع بعضهما البعض في المسارات السياسية والأيديولوجية للدولة التي ينتميان إليها.

العمل النقابي في ليبيا:

تعود جذور العمل النقابي في ليبيا إلي السنوات العشر الأولى من القرن الماضي وهذا يعني إن الحركة العمالية والعمل النقابي في ليبيا قد مر بثلاث مراحل تاريخية رئيسية هي : .(١)

أولا : مرحلة عهود الاستعمار والتي تنقسم بدورها إلي الآتي:

(أ) عهد الاحتلال التركي . (ب) عهد الاحتلال الإيطالى . (ج) عهد الاحتلال البريطاني .

في هذه العهود الاستعمارية السابق الإشارة إليها عاشت الحركة العمالية في ليبيا تحت ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية قاسية تخللها نضال المنتجين ضد الاستعمار ومن أجل الحصول على حقوقهم المشروعة .

ثانيا : مرحلة قبل الثورة:

في هذه المرحلة تطورت الحركة العمالية في البلد بعد اكتشاف النفط وتغير الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية وشهود هجرة الأيدي العاملة من الريف إلى المدن . وأثر التصنيع واستخدام المرأة العاملة والتشريعات العمالية التي بدأت في الصدور وكذلك بروز النضال العمالي ضد العهد الملكي المباد من جراء انحيازه للقواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية واستغلال الجاليات اليهودية والإيطالية لخيرات الوطن .

ثالثا : مرحلة عهد الثورة وإعلان سلطة الشعب:

وفي هذه الفترة يمكننا تقسيمها إلى مرحلتين الأولى اهتمت بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمنتجين بعد قيام وإعلان الجمهورية والتي شهدت ظهور التشريعات العمالية الثورية وحصول المنتجين على مكاسبهم التي كانت مسلوبة منهم وبروز الاهتمام الجدي بالثقافة العمالية والتدريب إلى غير ذلك من الأمور التي لها علاقة بالعمال .والمرحلة الثانية فهي إعلان سلطة

الشعب وقيام أول جماهيرية في التاريخ وتطبيق مقولات الكتاب الأخضر بفصوله الثلاث بما في ذلك مقولة " شركاء لا أجراء " وزحف المنتجين على مواقع الاستغلال والسيطرة عليها و إدارتها .في هذه المرحلة وبفضل الثورة تحقق المطلب السياسي للحركة النقابية وبذلك أصبح دورها ينحصر في مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتوارثة والمساهمة مع جهود الثورة الاشتراكية في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للعمال . ولما كانت الحركة النقابية قبل قيام الثورة في حالة سيئة من الانقسام والتفتت داخل إطار مجموعة من الاتحادات ذات أهداف ومشارب مختلفة فقد كان الطبيعي إن تعمل الثورة على إعادة بنائها من جديد وتخليصها من معوقاتها.

ثورة المنتجين 1978

المحاولات الإصلاحية الجادة التي وقعت بعد تفجر الثورة في سبتمبر 1969 كانت تهدف إلى إصلاح أوضاع العمال والأخذ بيدهم نحو طريق العزة والكرامة والتي كان من بينها إصدار العديد من القوانين والتشريعات والقرارات العمالية والتي منهما على سبيل المثال لا الحصر الآتي قرار بتحريم الاتجار في الأيدي العاملة الصادر في 26 سبتمبر 1969 وقانون العمال رقم 58 لسنة 1970 وتعديلاته وقانون إنشاء معهد الثقافة العمالية رقم 82 لسنة 1976 وقانون اشتراك العمال في الإدارة والأرباح الصادر بتاريخ 14 مارس 1973 وقانون الضمان الاجتماعي رقم 72 لسنة 1973 وتعديلاته وقانون النقابات رقم 107 لسنة 1975 وقانون الأمن الصناعي لعام 1976.(١) ولكن هذه المحاولات كانت عاجزة عن إدخال تغييرات جذرية طالما كان هناك أصحاب عمل يتحكمون في مصير العمال وطالما كان هناك أيضا مواطن استغلال في المجتمع وعلاقات ظالمة تسوده الأمر الذي تطلب قيام ثورة عمالية تزحف على مواقع الإنتاج لتستأصل العلاقات الظالمة وتحطم مجتمع الاستغلال وركائزه من مؤسسات رأسمالية يرعاها ويشرف على إدارتها أفراد لاتهمهم مصلحة العمال بقدر ما يهمهم عامل الربح والتحكم في حاجات الغير وقد أشار الكتاب الأخضر في ركنه الاقتصادي إلى أن الإنسان ليس حرا طالما كانت حاجياته بيد غيره وأن تحقق الحرية المادية والمعنوية يتوقف على مدى امتلاك الإنسان لحاجاته امتلاكا شخصيا ومضمونا ضمانا بحيث لا تكون مؤجرة من أية جهة. هذه الأوضاع القاسية وغير العادلة انعكست على النواحي الاقتصادية والاجتماعية وتركت بصماتها واضحة علي أوضاع العمال الليبيين.وفقا لذلك أعلن الأخ القائد معمر القذافي بداية الزحف على مواقع الإنتاج في الأول من سبتمبر 1978 وبعد استكمال جميع الإجراءات المتعلقة بذلك أصبحت كل الظروف ممهدة أمام

المنتجين للاستيلاء على المنشآت وإدارتها والتخلص نهائيا من عبودية الأجرة واستعباد صاحب العمل. وقد داهمت جماهير العمال في حركة سريعة منظمة جميع وحدات الإنتاج من مصانع وشركات ومعامل ومنشآت ووضعت يدها على جميع الموجودات فيها وأعلنت أن عهد أصحاب العمل قد ولى وأنهم منذ هذه اللحظة أصبحوا كغيرهم من العمال لا فرق بينهم واستعدادا لمرحلة ما بعد الزحف فقد تم تشكيل اللجان المشرفة كما أعدت لجان للمتابعة والإشراف كما تم جرد كل المنشآت وحولت ملفاتها للاتحاد العام لنقابات المنتجين كما أحيلت كشوفات بأسماء اللجان الشعبية لاعتمادها من اللجنة العليا للزحف والإشراف والمتابعة التي شكلت بتاريخ 14/8/ 1978 التي استمرت تراقب بدقة التطبيقات الاشتراكية الجديدة وفقا للمقولات الواردة في الكتاب الأخضر الذي أنار الطريق للمنتجين وحرضهم على استرداد حقوقهم المسلوبة ومكانتهم المفقودة.(١٠)

هذا وقد تحركت لجان التصعيد إلى مواقع العمل واعتبر كل تجمع عمالي داخل المنشأة بمثابة مؤتمر للوحدة الإنتاجية كل عامل ليبي فيه هو عضو بالمؤتمر الذي عليه أن يجتمع أعضاؤه لوضع السياسة العامة على أن تنفذها لجنة شعبية تصعد من قبل أعضاء المؤتمر. وفي خطوات ثابتة ومدروسة تم تطهير المنشآت ومواقع العمل من الأشخاص الملاك أو المساهمين والإبقاء على الفنيين شريطة أن يخضعوا لموافقة أو تصعيد المنتجين. وجاءت ثورة المنتجين لتحطم العلاقات الظالمة والممارسات الخاطئة التي كانت سائدة وإعطاء الفرصة لكل من يرغب في المساهمة في عمليات البناء للوطن وفقا للمعطيات الجديدة ورغم الفرصة التي أعطيت للجميع إلا أن العديد من أصحاب العمل لم يتجاوب مع هذا التحول بل حاولوا عرقلة إجراءات الزحف بشتى الطرق ورفضوا المشاركة في أي عمل وطني وكدسوا أموالهم في بيوتهم وهربوا ما أمكن تهريبه إلى الخارج كما قاموا بتخريب المصانع والمعامل وتعطيلها وإخفاء المواد الأولية المصنعة لعرضها للبيع في السوق السوداء في الوقت المناسب.كما حاولوا إظهار المنتجين (العمال) بمظهر غير القادر على إدارة وتشغيل المنشآت التي تم الزحف عليها.(١١)

الإعلام المهني أو النقابي في ليبيا

المقصود هنا بالإعلام المهني أن أصحاب كل مهنة أو حرفة معينة في المجتمع يمكنهم إصدار مطبوعات إعلامية تعبر عن وجهة نظرهم حيال كافة القضايا التي تهمهم أو التي تمس واقعهم الحياتي وعلى الأخص المهني أو النقابي. في ليبيا ووفقا للنظام الجماهيري ، الإعلام بصفة عامة يمتلكه المجتمع

من خلال المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية. لكن النظرية العالمية الثالثة أباحت لكل شريحة أو فئة معينة ومتجانسة وظيفيا من أفراد المجتمع أن تمتلك وسائل إعلامها الخاصة بها والمرتبطة بقضاياها المهنية. والمؤتمرات الشعبية المهنية أو ما تعارف عليه بالنقابات أو بالاتحادات أو الروابط المهنية ، تتولى اتخاذ القرارات الإدارية والمالية التنفيذية الخاصة بالصحف المهنية التخصصية المتعلقة بأمور المهنة وكذلك بالنسبة للبرامج الإذاعية المسموعة والمرئية وبقية الأنشطة الإعلامية في إطار مهنتها، كذلك تقوم النقابات المتخصصة بوضع التصورات الإعلامية المتعلقة بأمور المهنة لكي يتم عرضها على المؤتمرات الشعبية الأساسية. أما عن الأسباب وراء هذا التقسيم المهني للمنابر الإعلامية في ليبيا "يرتبط أساسا بحقيقة واقعية وهى أن أصحاب المهنة الواحدة هم أكثر الناس دراية بشؤونها وقضاياها وهم الذين لهم القدرة والمعرفة الكافيتان لإيجاد نظام إعلامي تخصصي فعال يخدم قضاياهم ويدافع عن أرائهم ووجهات نظرهم خاصة وأن المجتمع الجماهيري في مؤتمراته الشعبية ولجانه الشعبية لا تسمح طبيعته الجماهيرية هذه بأية تقسيمات حزبية أو طبقية أو عرفية أو دينية أخرى ." (xiv)

مفهوم الصحافة النقابية في الكتاب الأخضر:

وهى الصحافة التي تصدرها الاتحادات والنقابات والروابط والتنظيمات الشعبية والجامعات والنوادي. إلخ (xv). وهذا النوع من الصحافة هو السائد الآن في ليبيا انطلاقا من هذا المفهوم للصحافة النقابية أو المهنية. من هذه الصحف ، صحيفة المنتجون "صوت العامل سابقا" وصحيفة الطالب ، وصحيفة الأرض التي يصدرها المؤتمر العام للفلاحين ، وصحيفة "المعلم" التي تصدر عن النقابة العامة للمعلمين وصحيفة "الموظف" التي تصدرها النقابة العامة للموظفين ... الخ. (xvi)

في الواقع قبل الحديث عن نشأة وتطور صحيفة "المنتجون" في ليبيا والتي هنا هي موضع الدراسة والتحليل نجد أنه لزاما علينا أن نلقى باختصار شديد بعض الضوء عن الإعلام العمالي في ليبيا من حيث نشأته وتطوره وأنواعه وأشكاله والعوامل والظروف السياسية والاقتصادية والعقائدية المؤثرة فيه و إستناداته الفكرية والسياسية التي يسير بمقتضاها.

عموما يتنوع الإعلام العمالي تنوعا شديدا طبقا لعدة متغيرات مرتبطة به كنشاط اتصالي ، كالقائم بالاتصال وتنوع وتعدد وتطور الوسائل الإعلامية وتعدد واختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد ، وكذلك طبقا

للأهداف والتوجهات الأيديولوجية والسياسية والاقتصادية والمهنية أو النقابية التي يسعى القائم بالاتصال به إلى تحقيقها.

أنواع الإعلام العمالي في ليبيا

يتمثل الإعلام العمالي في ليبيا إلى الوسائل الإعلامية المتواجدة على الساحة اليوم حيث يستخدم المنتجون (العمال) الإعلام المسموع والمرئي والمقروء , بتفصيل أكثر يمكننا تحديد الأنواع الرئيسية للإعلام العمالي في ليبيا إلى نوعين أساسيين هما:-

أولا: الإعلام العمالي العام:

يتمثل هذا النوع ببساطة في تخصيص مساحات في الصحف العامة أو إعداد برامج إذاعية مسموعة ومرئية لفترات أو لمواسم ودورات إذاعية عن القضايا العمالية وعن الثقافة العمالية وعن أي شئ له علاقة بالقوى العاملة بشكل مباشر أو غير مباشر. ما يعيب هذا النوع من الإعلام العمالي إنه غالبا غير متواصل أو غير مستمر ويرجع درجة الاهتمام به إلى اهتمام من يكلف بهذه الوسائل وولعه وقناعته بالقضايا العمالية وانحيازه لها وكذلك ثقافته العمالية وانتماءاته النقابية. والإعلام العمالي العام في ليبيا ينقسم بدوره إلى الإعلام المسموع والإعلام المرئي والإعلام المقروء أي الإعلام الصحفي, الإعلام المسموع والإعلام المرئي يتمثلان في الإعداد وتقديم برامج وفقرات إذاعية مسموعة ومرئية عن القضايا التي تهم العمال وأنشطتهم وفعاليات نقاباتهم. أما الإعلام الصحفي فيتمثل في تخصيص زوايا وأبواب ثابتة في صفحات الصحف العامة عن العمال وقضاياهم كما سنري بالتفصيل لاحقا لجميع أنواع الإعلام العمالية العامة السالفة الذكر:-

(1) الإعلام العمالي العام:

(أ)الإعلام الإذاعي المسموع والمرئي:

دأبت الإذاعتان المسموعة والمرئية في ليبيا في السنوات السابقة على تقديم برامج عمالية متخصصة تتحدث عن العمال وقضاياهم حيث يقوم بالإعداد والتقديم والإشراف والتمويل لهذه البرامج التنظيمات النقابية المتخصصة. فيما يلي عرض لبعض البرامج الإذاعية المسموعة والمرئية التي اهتمت بالعمال ومشاكلهم وقضاياهم:-

1- برنامج (العمل والعمال) والذي يعتبر من بين أولى البرامج العمالية الإذاعية التي عرفتها ليبيا وقدمتها الإذاعة الليبية , حيث بدأ نشاطه في الفترة ما

بين 1962 وحتى نهاية أغسطس 1969. تركزت معظم حلقاته على التحقيقات والردود القانونية التي لها علاقة بقوانين العمل وتقول بعض المصادر إن هذا البرنامج الأسبوعي لقى إقبالا جماهيريا منقطع النظير وذلك من خلال الأعداد الكبيرة من الرسائل التي كانت ترد إليه كل أسبوع من شريحة العمال من مختلف أنحاء ليبيا (xvii) هذا البرنامج كان مسموعا واشتمل على ثلاث فقرات رئيسية هي كلمة البرنامج وبريد العمال وأخبار العمال. تكمن أهمية هذا البرنامج بكونه البرنامج الأول من حيث الظهور والوحيد الذي تشرع في تقديمه الإذاعة الليبية بالتعاون مع المتخصصين في النقابات و الاتحادات العمالية. كذلك تركيزه المستمر على الشروح المستفيضة للتشريعات والقوانين العمالية وموضوعات متعددة ومختلفة عن الثقافة العمالية وتضمنه للردود الخاصة على المشاكل والخلافات بين العمال وأصحاب العمل بما في ذلك شركات النفط التي كما تقول المصادر المضطلعة في هذا الشأن زاد عددها في ذلك الوقت وأصبحت العمالة الأجنبية تنافس العمالة الوطنية , أضف إلى ذلك انتهاك الشركات الأجنبية لقوانين العمل الليبية. (xviii) , كذلك تكمن أهميته في أنه يذاع مسموعا مما مكن قطاعات عريضة من المجتمع للاستماع إليه لأن المستوي التعليمي كان منخفضا لمعظم شرائح المجتمع بصفة عامة وشريحة العمال بصفة خاصة في ليبيا في ذلك الوقت. تجدر الملاحظة أن البرنامج طيلة فترة إذاعته كان من إعداد وتقديم كل من الأخوين محمد عبد الله المير وأحمد صالح عاشور العاملين بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في ذلك الوقت.

3- برنامج (العاملون في صمت) الذي حل محل برنامج (العمل والعمال) والذي امتدت فترة إذاعته في الفترة ما بين 1969 – 1978. ما يميز هذا البرنامج عن سابقه كونه يقدم في الإذاعتين المسموعة والمرئية. أما من حيث المضمون فكما تقول المصادر(xix) لا اختلاف يذكر حيث استمر البرنامج الجديد يحمل نفس الرسالة الإعلامية السابقة إلى أن توقف عام 1978 واستبدل ببرنامج (المنتجون) والذي سبق إعلان ثورة المنتجين كما سنرى لاحقا.

يعد برنامج (المنتجون) المسموع والمرئي كنتاج لثورة المنتجين التي أعلنت في سبتمبر 1978 حيث انعكست عليه التوجهات الأيديولجية والسياسية للتوجهات الجماهيرية النابعة من النظرية العالمية الثالثة المجسدة في الكتاب الأخضر بفصوله الثلاثة. أولى نتائج هذا التغيير الأيديولوجي انعكست في تغيير اسم البرنامج من (العاملون في صمت) إلي (المنتجون) لأنه أيديولوجيا وفقا للكتاب الأخضر المنتجون هم العمال وليسو أرباب العمل كما في المجتمعات

التقليدية الرأسمالية والشيوعية على حد سواء. البرنامج منذ ذلك الوقت أصبح يدعو ويبشر بمجتمع الشركاء لا الأجراء بمعني آخر , واصل رسالته العمالية المتمثلة في نشر الوعي بين صفوف المنتجين حيث ركز على ضرورة تولي المنتجون (العمال) إدارة المؤسسات والشركات والمصانع بلجان شعبية وإسقاط صاحب العمل كطرف في الإنتاج .البرنامج يعد امتدادا لبرنامج (العاملون في صمت) بالإذاعتين المسموعة والمرئية لمرة واحدة في الأسبوع ولمدة نصف ساعة تمت تحت إشراف المؤتمر العام للمنتجين ولا شك أن تغيير تبعيته إلى المؤتمر العام للمنتجين قد غير من طبيعة عمله حيث أصبح لسان حال المنتجين مباشرة ينقل أخبارهم ويتابع نشاطهم بالصوت والصورة ويجري مقابلات معهم داخل مواقع عملهم. ما يلاحظ على هذا البرنامج أنه يشعر المنتج (العامل) بالاهتمام والتقدير والاحترام كما استطاع أن ينقل للرأي العام داخل وخارج ليبيا بالصوت والصورة الصادقة عن أوضاع المنتجين وكيفية تشغيل وإدارة منشأتهم العمالية دون مساعدة أو وسيط من أحد بعد أن زحفوا على أصحاب أو أرباب العمل وأسقطوهم وأصبحوا شركاء لا أجراء. هذا البرنامج تميز باختلافه عن البرامج السابقة وذلك راجع لاختلاف التوجهات الأيديولوجية و الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عاشها العمال في ليبيا حيث أصبح يقوم بدور المعلم والموجه والمرشد لجماهير المنتجين الذين هم العمال . كما أهتم البرنامج بالأمن الصناعي على ضوء التوسع الكبير الذي شهدته ليبيا في الرقعة الصناعية. كما كان البرنامج يحث على زيادة القدرة الإنتاجية وينقل المقابلات مع المتدربين في مراكز التدريب المهني لمعرفة قدراتهم وكيفية تحسين مستوي الإنتاج والإنتاجية (xx) وهي من أهداف مشروعات التدريب المهني . كما كان البرنامج يقدم موضوعات تثقيفية مختلفة عن المنتج (العامل) والضمان الاجتماعي وطبيعة عمل المنظمات الدولية في مجال العمل والعمال ونشاط الاتحادات والنقابات العمالية الوطنية والإقليمية والدولية وحثهم على ضرورة متابعة الأحداث.

(ج) الإعلام العمالي الصحفي:

ظهرت في ليبيا صحافة عمالية متخصصة من خلال صدور عدة صحف ومجلات ودوريات عمالية مختلفة كما سنرى لاحقا وأن أول صحيفة عمالية صدرت عام 1956 ونعتقد أن أسباب ظهور الصحافة العمالية عديدة يدور بعضها حول الآتي:

(أ) نمو الصناعات في المدن الرئيسية.
(ب) ظهور بعض الشركات العاملة مما أوجد كثافة عمالية أصبحت تتزايد باستمرار كلما زاد النشاط الاقتصادي توسعا.
(ت) توثيق النقابات وصدور قانون العمل ولوائحه أعطى مجالا للمنازعات العمالية بحيث أصبح معه من الضروري صدور صحافة عمالية تتحدث باسم العمال وتدافع عنهم.

أولا: الصحافة شبه العمالية:

نظرا لما للإعلام من أهمية بالغة في نقل وتوصيل المعلومات والتي من شأنها خلق رأي عام حول العديد من القضايا بغض النظر عن هذا الرأي هل هو مؤيد أو معارض. وانطلاقا من هذا اهتمت الاتحادات والنقابات العمالية في ليبيا بالإعلام سواء أكان مسموعا أو مرئيا أو مطبوعا. وبنظرة سريعة على تاريخ الصحافة العمالية في ليبيا نجد أنها اعتمدت على نوعين من الصحافة هما:-

<u>النوع الأول:</u> ويتمثل في صحافة يصدرها عمال أو نقابات ليقرأها عمال أو فئات معينة من المجتمع يهمها أن تتعرف على آراء العمال.

<u>النوع الثاني:</u> ويتمثل في صحف عامة تخصص صفحات معينة لمسائل تتعلق بقضايا العمل والعمال.

تعود بدايات الصحافة العمالية في ليبيا إلى عهد الإدارة البريطانية مرورا بالعهد الملكي البائد وصولا إلى فترة الثورة ابتداء من 1969 وحتى الآن. (xxi) الصحافة العمالية في ليبيا عموما ترجع إلى عهد الإدارة البريطانية حيث ظهرت صحافة عمالية هاجمت بشدة الممارسات الاستعمارية في البلاد والتسريح الجماعي للعمال الليبيين وتردي الأحوال المعيشية لهم وحسب ما أوردته صحيفة طرابلس الغرب بتاريخ 7 مارس 1945 قادت هذه الصحف حملة على النقابات الإيطالية وما قامت به إبان عهد الفاشيست وحذرت المواطنين من مغبة الانضمام إلى النقابات الإيطالية أو التعاون أو الاعتراف بها أو بوجودها.

(أ) الصحافة العامة التي اهتمت بالعمال في الفترة ما بين 1952 -1969:

من النماذج التي مثلت الصحافة العمالية في ليبيا في فترة الخمسينات صحيفة "الليبي" لصاحبها ورئيس تحريرها الأستاذ المحامي علي محمد الذيب الصادرة عام 1951 . ولأهمية القضايا الحياتية التي يواجهها العمال في ليبيا أفردت بابا أطلقت عليه "دنيا العمال" هذا الباب وكنتيجة لتطور حركة العمال تطور فيما بعد إلى "ركن العمال" ويضم هذا الركن تعليقات وأخبار ونشاط الحركة العمالية وقضايا الأجور وما شابه ذلك.

كذلك صحيفة "الحرية" خصصت بابا بعنوان "كلنا عمال" ناقشت فيه الأمور المهنية والعمالية بكل حرية وموضوعية حسبما تدعيه الصحيفة.

أما صحيفة "الميدان" فقد نشرت في عددها رقم 38 المؤرخ في 24 يناير 1962 مقالا عن قضية أجور عمال التنظيف طالبت فيه بحل قضاياهم على أساس من العدل والمساواة.من ضمن الصحف الوطنية الأخرى التي اهتمت بالعمال وقضاياهم ومشاكلهم صحيفة "الرائد" الأسبوعية حيث تطرقت في بعض أعدادها إلى عدة مواضيع منها قضية الاختصاصات والصلاحيات المتعلقة بإدارات العمل.

صحيفة "العمل" الصادرة في مدينة بنغازي كان بها ركن ثابت تحت عنوان "ركن العمال" في هذا الباب كان يتم تناول القضايا التي تهم العمال سواء كانت على المستوى المحلي والعربي والإقليمي والدولي.

أضف إلى ذلك صحيفة أخرى كانت تصدر في مدينة بنغازي تحت اسم "الحقيقة" كان لها باب تحت عنوان "للعمال أخبار" وفيه كان يتم نشر أخبار العمال وأنشطتهم وفعالياتهم.

صحيفة "الأيام" هي الأخرى خصصت ركنا أسمته "كفاح العمال" تناولت فيه موضوعات عديدة تهم الحركة العمالية وتطورها وحاجتها إلى تنظيمات واتحادات شعبية قوية تدافع عن حريتها وتناضل من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية بين فئات الشعب.

(ب) الصحافة العمالية الصرفة في الفترة ما بين 1952 – 1969:

أول صحيفة عمالية وطنية اهتمت بأمور العمال ومشاكلهم في ليبيا هي صحيفة "الطليعة" وهي صحيفة أسبوعية متخصصة تصدر عن الاتحاد الوطني لنقابات العمال في ذلك الوقت وقد صدر العدد الأول منها في عام 1958 إبان فترة الحكم الملكي المباد. حافظت هذه الصحيفة على طابعها العمالي حيث كانت مشاكل العمال وقضاياهم تغطى جميع صفحاتها وكانت أول صحيفة عمالية وطنية تصدر في ليبيا عن الاتحاد الوطني للعمال حينذاك وتعبر عن وجهة نظره تجاه كافة القضايا المحلية والعربية والإقليمية والدولية. في عام 1970 توقفت هذه المطبوعة عن الصدور.

صحيفة العمل 1958 – 1971 :

وهي صحيفة يومية سياسية جامعة صدرت أسبوعيا بصفة مؤقتة آنذاك تأسست في مدينة بنغازي وصدر عددها الأول في 13 مايو 1958 . "العمل" صاحبها ورئيس تحريرها أحمد أبو هدمة صحيفة العمل اهتمت بالعديد من الأمور الاجتماعية التي تواجه المواطن الليبي بصفة عامة وقضايا العمال وأمورهم في المنطقة الشرقية من ليبيا بصفة خاصة, حيث أفردت لهم صفحاتها للتعبير عن قضاياهم ومشاكلهم وعرض مطالبهم على الحكومة. توقفت صحيفة العمل عن الصدور في عام 1971 .

(1) صحيفة الطليعة 1956 – 1970 :-

صدرت هذه الصحيفة على أساس أنها صحيفة عمالية متخصصة تصدر أسبوعيا عن الاتحاد الوطني لنقابات العمال وقد صدر العدد الأول منها في سنة 1950 . المصادر العمالية المضطلعة تؤكد على محافظة الصحيفة علي خطها المهني وطابعها العمالي المرسوم لها , حيث كانت جل القضايا العمالية المنشورة بها تغطي جميع صفحات أعدادها الأسبوعية. الصحيفة تعبر عن وجهة نظر الاتحاد الوطني للعمال و اتخذت من نفسها منبرا للدفاع عن المنظمات النقابية المنطوية تحت لواء الاتحاد الوطني , ولذا وجدت نفسها وجها لوجه في صراع لم ينقطع مع الاتحادات الأخرى من جهة ومن أرباب العمل من جهة ثانية والحكومة من جهة ثالثة الأمر الذي أدخلها في وضع أستغل من قبل السلطة الحاكمة في تلك الفترة. (xxii) صحيفة الطليعة من الصحف التي صدرت في مدينة طرابلس وكانت تصدر على أساس أسبوعي منذ تأسيسها. صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول الأستاذ سالم علي شيته الذي كان يشغل عند تأسيسه للصحيفة رئيس الاتحاد العام للعمال.

وفي الفترة ما بين 1958 إلى 1960 ونتيجة لعمل سالم علي شيته في الاتحاد العام للعمال أنغمس كليا في العمل السياسي الأمز الذي أدي إلى إغلاق صحيفته في 5 ديسمبر 1961. واجهت الصحيفة عدة مشاكل وذلك لاتهام مالكها ببعض المشاكل السياسية والتي لها علاقة بالحكومة ولا علاقة للصحيفة بها.

في ديسمبر 1963 صرحت السلطات لسالم شيته بإعادة إصدار الصحيفة بشرط ألا تعبر عن وجهة نظر حركة العمال. سالم علي شيته وحسب المصادر التاريخية كان سياسيا أكثر من كونه صحفي(xxiii). في 31 مارس 1970 توقفت صحيفة الطليعة عن الصدور نهائيا. العنوان الفرعي لهذه الصحيفة عند بداية صدورها الأول كان "جريدة عمالية أسبوعية وطنية جامعة".

دور صحيفة الطليعة:-

لعبت صحيفة الطليعة العمالية دورا مهما لا يستهان بـه فـي تـاريخ الحركة العمالية في ليبيا منها علي سبيل المثال لا الحصر الأتي:-

1- لعبت دورا مهما في مجرى الأحداث العمالية وبحثت مجموعة من القضايا العمالية الهامة والتي وضعتها في مجابهة مع الشركات الأجنبية.

2- أيدت في عناوين كبيرة قرارات الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب عنـد مقاطعة فرنسا اقتصاديا عام 1961 وعدم السماح بنقـل أو تسـرب أو تفريـغ البضائع الفرنسية احتجاجا على استعمارها الجزائر.

3- محاولاتها المستمرة لاستقطاب أكبر عدد عمالي إلى الاتحاد الـوطني وأن تحرز رضا كثير من النقابات العمالية التي كانت تخشى انضمامها إلى الاتحادات العمالية الأخرى.

4- المدافعة عن المصالح الحيوية للعمال لدى الشركات والمؤسسـات المحليـة والأجنبية من خلال سلسلة من المقالات تتحدث فيها عن أوضاع العمـال الـذين كانوا يعملون لدى المصالح المشتركة قبل حلها حيث سرحت مجموعات كبيـرة من عمالها كما كانت تتابع أخبار العمال وتنشر نماذج من أنشطتهم.

الصحافة العمالية في عهد الثورة:

الصحافة العمالية (صحافة المنتجين) في ليبيا كانت ولازالت تتمثـل فـي نوعين اثنين لا ثالث لهما، الأول صحافة عامة تخصص صفحات محدودة بهـا لمسائل تتعلق بالعمل والعمال وقضاياهم وهو ما يمكن أن نطلق عليها الصحافة شبه العمالية. أما النوع الثاني وهو ما يهمنا في هذه الدراسة ، الصـحافة التـي تصدرها اتحادات أو نقابات العمال ليقرأها عمال أو فئات معينة مـن المجتمـع بهمها أن تطلع على أراء العمال (المنتجون) ، النوع الثاني هو السائد حاليا فـي ليبيا كما سنرى فيما بعد.(xxiv)

أولا: المجلات:

(1) مجلة الثقافة العمالية:

مجلة الثقافة العمالية صدر العدد الأول منها خلال شهر سبتمبر مـن عام 1973. وهى مجلة إعلامية تثقيفية تصدر عن المعهد العالي لتثقيف المنتجين كل ثلاثة أشهر. جاء في العدد الأول منها وعلى لسان رئيس تحريرها بأن هـذه المجلة ناطقة باسم العمال ومعبرة عن أمالهم وأهدافهم وهي وسـيلتهم لإبـراز

أفكارهم البناءة وهي التي ترفع صوتهم عاليا وتناقش أمورهم وما يمس حياتهم ومستقبلهم. فالمجلة هي الأداة لبحث مشاكل العمال بهدف الوصول إلى الحلول المناسبة بغية الوصول إلى درجة الكمال لبحث مشاكل العمال حتى يتحقق كل الخير للعمال والوطن والمجلة بهذه السياسة تقدم الغداء الفكري للعمال مساهمة منها في بناء الإنسان العامل فالرسالة التي تضطلع بها رسالة سامية فهي تسهم في بناء النهضة الثقافية وتنمية القوة البشرية للحاق بركب التقدم في ليبيا. تغير اسمها فيما بعد إلى مجلة تدعي تثقيف المنتجين ويأتي هذا التغير مواكبة للتغيرات الفكرية والسياسية والأيديولوجية في البلد وخصوصا بعد إعلان قيام سلطة الشعب في 1977 وثورة المنتجين في 1978.هدفت مجلة الثقافة العمالية إلى الإسهام في بناء النهضة الثقافية وتنمية القوة البشرية للحوق بركب التقدم.(xxv)

(2) مجلة صوت العامل:

بعد توقف صحيفة " الطليعة " عن الصدور حلت محلها مجلة " صوت العامل " التي صدر العدد الأول منها عام 1975 في مدينة طرابلس وهى مجلة تصدر كل ثلاثة أشهر عن الاتحاد العام للعمال ، استمرت هذه المجلة في الصدور لمدة عامين ثم توقفت عن الصدور نهائيا حيث استبدلت بصحيفة "صوت العامل". المجلة اهتمت بقضايا العمال ومشاكلهم صدر العدد الأول منها في جمادى الآخرة 1395 هـ الموافق يونيو 1975 . حفل العدد بالمقالات العمالية والمقابلات والتحقيقات التي تناقش أمور وقضايا الشغيلة في ليبيا والوطن العربي صدرت هذه المطبوعة العمالية عن الاتحاد العام لعمال الجمهورية العربية الليبية. كان الحاج علي النفيشي هو أول رئيس تحرير لها والأخ رجب عريبي الرقيبي نائبا لرئيس التحرير. مجلة صوت العامل هي أولى المجلات التي تصدر عن الاتحاد العام للعمال. المجلة اهتمت بشؤون العمل والعمال وأوضحت معظم الأمور التي تمس حياتهم سواء أكانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو دينية أو تربوية. المتتبع لمحتويات المجلة يجد إنها تشبه ما تتضمنه مجلة الثقافة العمالية التي يصدرها المعهد العمالي لتثقيف المنتجين حيث يجد القارئ أن مجلة صوت العامل بها موضوعات عديدة عن الثقافة العمالية وعن أخبار المنتجين ونشاط الاتحاد العام للعمال في الداخل والخارج وموضوعات إعلامية أخرى كالتي نجدها في مجلة الثقافة العمالية وعموما المجلة لم تصدر إلا في ثمانية أعداد فقط.

(3) مجلة المجتمع الجديد:

وهي مجلة علمية اجتماعية صدرت عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن طريق إدارة الدراسات والبحوث. صدر العدد الأول منها في جمادى الأولى 1390 هـ الموافق 1970 وكانت تصدر كل ثلاثة أشهر. لم تستمر طويلا حيث

الأعظم من مجموع الفئات صاحبة المصلحة الحقيقية. "و صحيفة صوت العامل" كانت تطبع في شكل نصفي "التابلويد".الصحيفة اهتمت بنشر كل ما يحتاجه العامل من توعية وأفكار ومدارك والتي من شأنها جعلته يواكب تطورات العصر ويلم إلماما كافيا بجميع الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية. لم تستمر طويلا هذه الصحيفة حيث تغيرت تسميتها إلى صحيفة "المنتجون" وذلك خلال عام 1978 بعد إعلان ثورة المنتجين وزحفهم على مواقع الاستغلال والأجرة. استمرت صحيفة "صوت العامل" في الصدور أسبوعيا عن الاتحاد العام لنقابات عمال الجماهيرية ثم فيما بعد المؤتمر العام للمؤتمرات المهنية النقابية للمنتجين. ناقشت أمور العمال ومشاكلهم وقضاياهم في افتتاحياتها الأسبوعية تحت عنوان ثابت "رأينا" من بين رؤساء التحرير الأوائل لهذه المطبوعة العمالية الأخوين حميد أبو بكر وعلي شعيب. المتصفح للأعداد التي صدرت من صحيفة صوت العامل يجد إنها تحتوي على موضوعات عديدة بعضها ثابت تحت أركان معينة وبعضها غير ثابت فمن الأبواب الثابتة في الصحيفة السالفة الذكر نجد ما يأتي:- ثقافة عمالية , رأينا , أي رأي الاتحاد العام لنقابات عمال الجماهيرية , أخبار صوت العامل , تحقيق العدد , رسائل القراء . من الموضوعات التي تناولتها الصحيفة بالنقد والتعليق والتحليل والخبر...الخ مثل باب الثقافة العمالية الذي تناولت فيه الصحيفة دور الحركة العمالية في الجماهيرية والوطن العربي, القوى العاملة والتنمية , الثقافة العمالية وخطة التنمية. الأمن الصناعي كيف نضمن توفير أسباب الوقاية والأمن؟ التعليم المهني والتدريب الفني , الحركة النقابية وتطورها عبر التاريخ.

دور صحيفة "صوت العامل"

بالرغم من الفترة القصيرة التي صدرت فيها الصحيفة إلا أن الباحث يلاحظ ببساطة أنها قد لعبت دورا لا بأس به في مجال الثقافة العمالية ومن التصفح للأعداد التي صدرت عن الصحيفة يمكننا تحديد الأفكار الرئيسية التي طرحتها الموضوعات التي نشرت فيها فهي عالجت قضايا العمل و العمال بالدرجة الأولى وتناولت اهتماماتهم اليومية والمستقبلية وعبرت عن وجهة نظرهم في الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية. الصحافة العمالية بما كانت تكتبه من مقالات وتعليقات قد وضعت العامل في حالة تغير دائم وفي وضع نشط متحرك بتناسق مع ما عليهم من تبعات جديدة.

بصفة عامة تناولت الصحيفة عدة موضوعات وفقا للطرح السياسي و الثوري والأيديولوجي الجديد وعلى هدي مبادئ الثورة وهي الحرية والاشتراكية والوحدة.

(2) صحيفة "المنتجون" 1978 :

بقيام ثورة المنتجين في الفاتح من سبتمبر 1978 التي أعلنها معمر القذافي وطالب فيها العمال بالزحف على مواقع الإنتاج والاستيلاء على حقوقهم في الإنتاج كاملة وليدوسوا على الأجرة بأقدامهم إلى الأبد وليحرروا أنفسهم من عبوديتها تحريرا نهائيا لا رجعة فيه وأن يتحولوا إلى شركاء. ترتب على هذه الأحداث تغير في الحركة العمالية حيث سقط أصحاب العمل وحلت محلهم إدارات شعبية يشكلها العمال بأنفسهم دون تدخل من أحد وبذلك تغير اسم العامل إلى منتج شريك في الإنتاج بعد أن تحرر من عبودية الأجرة. ترتب على ذلك أيضا، تغير في تسمية الاتحاد العام لنقابات العمال إلى اسم جديد هو الاتحاد العام للمنتجين الذي قاد عملية الزحف على مواقع الإنتاج تنفيذا لنداء معمر القذافي. وفقا لهذا النداء تطلب الأمر القيام بتغيير اسم جريدة "صوت العامل" إلى جريدة "المنتجون" التي اعتبرت امتدادا "لصوت العامل" باعتبار تبعيتها لاتحاد المنتجين (xxvi). والعمل الصحفي في الصحيفة دائماً وكما يقول القائم بالاتصال بها في عددها الصادر في 14 من نوفمبر 1981 يكمن في محاولة الاقتراب من المفهوم الجديد للصحافة وفق طرح الفصل الأول من الكتاب الأخضر. بخصوص العناصر التي تشتغل في الصحيفة ، ويضيف نفس المصدر بقوله " لا يوجد لدى الصحيفة عنصر واحد متفرغ للعمل الصحفي وإنما يوجد في الصحيفة أربعة محررون متعاونون لكل منهم موقعه إنتاجه الأساسي ويعملون في الصحيفة على سبيل التطوع حتى أنه في بعض الأحيان قد يرفض استلام أي مقابل مادي عن نشاطه التطوعي ومعهم ثلاثة من الأخوة المخرجين واثنين من المصححين وخطاط واحد .

أهداف صحيفة "المنتجون" :

على ضوء أهداف الاتحاد العام لنقابات المهن الإنتاجية والحرفية في الجماهيرية تتبلور أهداف صحيفة "المنتجون" والتي تتمثل في الآتي :- الالتزام بمطالب المنتجين والدفاع عن قضاياهم ومصالحهم وكذلك الحرص على تعزيز التنظيم النقابي وترصين وحدته وتنشيط فعاليته . أضف إلى ذلك ، الإسهام الجاد في التوعية السياسية والفكرية لجماهير المنتجين وتبصيرهم بشؤونهم المهنية وتطوير حياتهم التنظيمية – أيضا تعبئة كافة جماهير المنتجين للمشاركة في تحسين الإنتاج وزيادته انطلاقا من مقولة " شركاء لا أجواء " تعزيز القدرات الفنية والمهنية للمنتجين في مختلف الاختصاصات والعمل على تشجيعها وتطويرها . إبراز أبطال العمل وتوجيه الأنظار إلى النجاحات والأعمال التي

يقومون بها والإسهامات التي يقدمونها .كما تهدف صحيفة "المنتجون" إلى إرسال مضامينها الإعلامية والإخبارية المثارة على صفحاتها إلى الفئات التالية(xxvii):

1- المنتجون الشركاء بالدرجة الأولى ، وبالتالي الاعتماد على وضوح الفكرة وسهولة العبارة .

2- العناصر القيادية النقابية وما يتطلبه من موضوعات نقابية متخصصة .

3- جمهور عام من قراء الصحيفة ، لأنها متداولة لدى الجميع وبإمكان العامة قراءتها وشرائها من خارج قطاع المؤتمرات المهنية النقابية والحرفية .

انتقاء ونشر الأخبار في صحيفة المنتجون:

تهدف صحيفة "المنتجون" إلى التغطية الإخبارية الكاملة لكل الشرائح والتخصصات في القطاع العمالي ومتابعة كاملة وجغرافية لكل مناطق الجماهيرية طالما توجد جماهير وحركة وإنتاج ونشاط ، فلا تركز التغطية على منطقة أو منطقتين . والسياسة التحريرية لهذه المطبوعة العمالية يبدو إنها تتسم بالمرحلية والمعالجة الوقتية وهو ما ينبغي انطلاقه من تخطيط إعلامي نقابي متكامل وبرنامج شامل ووفق جدول زمني . وطبيعة العمل الصحفي في صحيفة "المنتجون" تخضع لمراحل أولها مرحلة التجميع من مصادر متعددة ثم مرحلة الانتقاء وهنا نقدم معلومات أساسية وملحة يحكمها عاملا الوقت والأهمية والخط العام للصحيفة والاتحاد الذي تتبعه الصحيفة ويضحي بأخبار ومعلومات خبرية عديدة . انطلاقا من قيم إخبارية مهنية متعارف عليها من المصداقية والالتزام بأسس ومنطلقات ومفهوم ورسالة الخبر في الإعلام النقابي الجماهيري وخصوصياته منها : 1- عدم التركيز على الأفراد.2- الابتعاد عن النجومية .

3 - التوضيح والمتابعة . 4- لا وجود لما يعرف بالسبق الصحفي على حساب الحقيقة بهدف ارتفاع توزيع الصحيفة وتلتزم الصحيفة التزاما كاملا بالدقة لأنها صحيفة تصدر عن تنظيم نقابي مهني حرفي تهمة بالدرجة الأولى أن يعكس واقع هذا القطاع سواء الإيجابي منه أو ممارسة النقد البناء والإشارة إلى التجاوزات أو الممارسات الخاطئة . وهذه هي نفس ضوابط ومعايير العمل الصحفي النقابي وفق المرتكزات التي حددها الفصل الأول من الكتاب الأخضر.

دور الإعلام العمالي في ليبيا:

لعب الإعلام العمالي في ليبيا دورا بارزا في دعم الحياة العمالية إلى الأمام بأجزائه الإذاعية المسموعة والمرئية و الصحفية على وجه الخصوص حيث يرجع له الفضل في أمور كثيرة ساهمت في الدفع بالحركة العمالية للواجهة ونذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر([illegible])

1- كان له الفضل في جعل شركات النفط تهتم بوضع شروط مناسبة تتعلق بتأمين السكن اللائق والحياة الكريمة للألاف من العمال الوطنيين العاملين في حقول النفط ونقل صور من متاعب العمال العاملين في الصحراء.

2- أسهم هذا الإعلام من خلال الصحافة العمالية في الضغط على الشركات لتوفير الغذاء الجيد والإقامة الصحية المناسبة بالصحراء.

3- طالب بزيارات دورية لأماكن العمل بالمناطق النائية من قبل مفتشي العمل.

4- الدفاع عن استقلالية المنظمات النقابية وعن الوحدة العمالية العربية والإفريقية.

5- محاربة الفصل التعسفي للعمال ومناقشة الآثار السلبية المترتبة على تطبيق قانون التأمينات الاجتماعية والتنمية والتدريب المهني.

6- كان للإعلام العمالي من خلال الصحافة العمالية الدور الأكبر في رفع الروح المعنوية للعامل وإشعاره بوجوده وأدميته وأهميته الاجتماعية وأصبح العامل بفضل الإعلام العمالي أكثر جرأة في المطالبة بحقوقه وأكثر شجاعة في مواجهة من يقفون سدا أمام طموحاته وأمانيه وتطلعاته.

7- كشف المعاملات السيئة ضد العنصر الوطني العامل بالقواعد العسكرية الأجنبية في ليبيا إبان العهد الملكي.

8- التأكيد علي إرسال بعثات عمالية وتبادلها مع الدول العربية والأجنبية باعتبارها خطوة مهمة للاطلاع والاستفادة.

9- قيادة وتوجيه حركة الإضرابات العمالية المستمرة ضد سياسات العهد الملكي وشجع المضربين على الصبر والتعاون من أجل تحقيق المطالب المشروعة التي دفعتهم للإضراب.

الحث المستمر عل تلييب الوظائف وضرورة الاستغناء عن بعض المستوردين والتساؤل من خلال الصحافة العمالية أبن قانون تدريب العامل الوطني والتساؤل كذلك عن الطرق الملائمة لكيفية تطبيق سياسة وطنية للاستغناء عن المستخدمين الأجانب ومنها :-(xxix) عدم تجديد إقامة الأجانب الذين لا فائدة منهم وعدم منح إجازات عمل لمزيد من الأجانب. وعدم تشغيل الأحداث في أعمال يمكن أن يعمل فيها الكبار. و منع الأجانب من ممارسة أكثر من مهنة واحدة.

10- التحدث عن طريق الصحافة العمالية عن المساوئ الناجمة من تشغيل صغار السن.

11- المتابعة باهتمام النشاط النقابي من خلال نشر العناوين البارزة حول العديد من الأنشطة النقابية والعمالية بما في ذلك اجتماعات مجالس إدارات النقابات والاتحادات وما يدور فيها من مناقشات تتعلق بكثير من الموضوعات

التي تهم العمال والتي من بينها التدريب ورفع كفاءة العامل الفنية والمهنية ورفع مقدرته الإنتاجية وتنبيه العامل لدوره وواجبه في خدمة الوطن والإخلاص له.

12- بحكم أن القطاع العمالي في أي مجتمع يشكل الغالبية العظمى من أفـــراده ويعني ذلك إن مشاكله تبقى هي مشاكل الوطن بأسره وفقا لذلك عكس الإعـــلام العمالي آماله وإرادته وأحاسيسه ككل.

المعوقات والصعوبات التي واجهت الإعلام العمالي في ليبيا:

واجه الإعلام العمالي في ليبيا العديد من الصعوبات والمعوقات والمشاكل بعضها مادي يتعلق بالتمويل المالي والآخر تشريعي قـــانوني وإداري والـــبعض الآخر له علاقة بالتعليم, عموما يمكننا حصر بعضها على النحو التالي:-

1- نقص وتضاءل التمويل المالي أو الدعم المادي للإعلام العمالي وخصوصا الصحافة العمالية التي لا تتبع الحكومة. وكما هو معروف أن الاتحادات والنقابات العمالية مصادرها المالية محدودة جدا ولا تستطيع تمويل الصحف الخاصة بهـــا وخصوصا أن الصحف العمالية جزء كبير منها يتم توزيعه مجانا بين العمال في مختلف مناطق البلد وهذا يعني أن لا مردود مادي لها يذكر من جراء التوزيع.

2- نظراً لاتساع الرقعة الجغرافية للبلد وعدم وجود طرق جيدة في ذلك الوقت برزت صعوبة المواصلات التي أثرت سلبا في حركة ما تبقـــى مـــن عمليـــات التوزيع للصحف في الدواخل والمناطق النائية.

3- نسبة التعليم المحدودة لدى شريحة العمال المستهدفين من الإعلام العمـــالي وخصوصا الصحف حيث كانت الأمية سائدة في السواد الأعظم بين العمـــال أو الشغيلة في البلد.

4- عدم الوعي لدى الجهات الحكومية بضرورة الاشتراك في الصحف العمالية وحتى وإن وجدت بعض الاشتراكات من بعض الجهات نجـــدها تتـــأخر وهـــذا التصرف نتج عنه قلة الميزانية المخصصة للصحف المحلية.

5- قلة الإعلانات التي تنشر في الصحف إذ أن الإعلانات كما هو معروف تعد أحد مصادر الدخل للصحف.

6- سوء طباعة الصحف والذي يرجع سببه لبدائية ورداءة الطباعة وتواضعها.

7- نقص الرقيب وهذا عامل آخر جداً مهم أثر تأثيرا بالغا في تطور الصـــحافة حيث عانت الصحافة العمالية الكثير من نقص الرقيب قبل الثورة.

الهوامش

([i]) عبد الرحمن قسم السيد , تجربة الصحافة العمالية في السودان, منشورات المؤسسة الثقافية العمالية بالاتحاد العام لنقابات عمال مصر (دت) ص 5.

([ii]) المؤتمر المهني العام لنقابات المنتجين, المعهد العالي للثقافة العمالية التثقيف العام الكتاب العشرون , (دت) ص 185

([iii]) نفس المرجع السابق ص 5 .

([iv]) المؤتمر المهني العام لنقابات المنتجين, المعهد العالي للثقافة العمالية التثقيف العام الكتاب العشرون , (دت) ص 185

([v]) إبراهيم إمام: الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية 1981.

([vi]) المؤتمر المهني العام لنقابات المنتجين, المعهد العالي للثقافة العمالية التثقيف العام الكتاب العشرون , (دت) ص 191

([vii]) نفس المرجع السابق ص 117

(viii) عبد الرحمن قسم السيد , تجربة الصحافة العمالية في السودان , مرجع سابق ص 10

(9) محمد ناجى جوهر : " الإعلام العمالي والثقافة العمالية " مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد 30-31 سبتمبر (أيلول) 1983 تصدر عن المركز العربي للدراسات الإعلامي . دمشق - سوريا ص 30 .

([x]) للمزيد أنظر: محمد يوسف العزابي , محمد عبدالله المير, الحركة العمالية في ليبيا "النشأة والتطور" المؤتمر المهني العام للمؤتمرات المهنية النقابية للمنتجين , طرابلس, طبعة منقحة –23 (دت). ص 5

(11) للمزيد أنظر: محمد يوسف العزابي , محمد عبدالله المير, الحركة العمالية في ليبيا "النشأة والتطور" المؤتمر المهني العام للمؤتمرات المهنية النقابية للمنتجين , طرابلس, طبعة منقحة –23 (دت). ص 227 – 233

([xii]) المؤتمر المهني العام لنقابات المنتجين , المعهد العالي لتثقيف المنتجين , التثقيف العام (الكتاب التاسع عشر) ,طرابلس , الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية (د ت) ص 193 .

([xiii]) نفس المرجع السابق.

([xiv]) للمزيد أنظر: د عابدين الدردير الشريف , السياسات الإعلامية في ليبيا , ط 1 , منشورات أكاديمية الدراسات العليا طرابلس ليبيا 2004.

([xv]) للمزيد أنظر: معمر القذافي الكتاب الأخضر "الصحافة" الفصل الأول منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر , طرابلس ليبيا 1984 . .

([xvi]) للمزيد أنظر: عابدين الدردير الشريف , قراءات في الإعلام الجماهيري , ط1 منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر , طرابلس ليبيا 2004 .

([xvii]) محمد يوسف العزابى و محمد عبد الله المير .المنتجون والإعلام العمالي . مرجع سابق ص 109 .

([xviii]) نفس المرجع السابق ص 109 .
([xix]) نفس المرجع السابق ص 109 .
([xx]) نفس المرجع السابق ص 109 .
(21) د عابدين الدردير الشريف , نماذج من الصحافة الليبية 1969 – 1977 بين النقد والتوثيق , ط1 بنغازي منشورات جامعة قاريونس 1998 ص 193- 194 .
([xxii]) نفس المرجع السابق.
([xxiii]) Shaban Fituri, Gashut, The development of Libyan Newspapers 1866- 1972 A history and interpretation (unpublished M.A. Thesis) University of Kansas U.S.A. 1973 pp75.
([xxiv]) عابدين الدردير الشريف :" تجربة الصحافة الليبية فى عهد الثورة بين الواقع والطموحات " مجلة البحوث الإعلامية ، العدد المزدوج 6-7 ، السنة الثانية ، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي والتعبوي ، طرابلس ليبيا 1994.

(xxv) للمزيد حول الثقافة العمالية أنظر: الجيلاني بشير جبريل , المهدي المهدي عميش . تثقيف المنتجين : دراسة ميدانية لبرامج تثقيف المنتجين في الجماهيرية , الكتاب (29) ط1 منشورات المعهد العالي لتثقيف المنتجين .طرابلس ليبيا (د ت).

(26) للمزيد من التفاصيل أنظر : محمد يوسف العزابى ومحمد عبد الله المير ، المنتجون والإعلام العمالي ، طرابلس ، معهد الثقافة العمالية (د.ت) ص 91 وما بعدها .

(27) نفس المرجع السابق.

([xxviii]) محمد يوسف العزابى و محمد عبد الله المير .المنتجون والاعلام العمالي . مرجع سابق ص72 – 73 .
([xxix]) نفس المرجع السابق.